خامنئي والحرس الثوري من يحتمي بالآخر



أورهان باموق: الأتراك يلجأون إلى الرواية بحثا عن الحرية

∡اص15









www.alarab.co.uk أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977 الثلاثاء 2019/11/05 08 ربيع الأول 1441 لسنة 42 العدد 11519 Tuesday 05/11/2019

42nd Year, Issue 11519

الانتقالي الجنوبي: الموت لأميركا في طهران٠٠٠ اتفاق الرياض يؤسس الموت لإيران في كربلاء لمرحلة جديدة من التمكين

م. المحتجون يسيطرون على جسر الأحرار ويقتربون من مكتب عبدالمهدي

🥊 بغداد – في الوقت الدي احتفيٰ فيه أنصار النظام الإيراني بذكرى اقتحام السفارة الأميركية في طهران بشعار "الموت لأميركا"، كان العراقيون يحرقون علم إيران في مدينة كربلاء المقدسة عند الشبيعة رافعين شبعار "الموت لإيران" في مفارقة يقول مراقبون إنها بمثابة رستالة لطهران بان النظام الديني في البلاد، والذي حكم طيلة أربعين عاماً، . بستنفد أوراقة الإقليمية، وأن شعاراته عن إسـرائيل وأميركا لم تعد تشفع له في محيط إقليمي اكتوى بخطط الفوضي التى تنفذها طهران وبات يطالب بوقفها.

وأحيت إيران الاثنين الذكرى الأربعين لعملية احتجاز الرهائن في سفارة واشنطن عبر تجمّعات مناهضة للولايات المتحدة خرجت في عدة مدن، ورفعت فيها لافتات كتب عليها "الموت لأميركا، الموت لإسرائيل، النصر للإسلام"، إلى حانب محسّمات تسخر من الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وستجلت الاحتجاجات العراقية المتواصلة منذ أسابيع، انعطافة كبيرة مساء الأحد، عندما أحسرق المتظاهرون القنصلية الإيرانية في كربلاء فيما انتقل المتظاهرون من سناحة التحرير في الرصافة إلى جانب الكرخ بعد السيطرة على جسر الأحرار ومناطق الصالحية وشارع حيفا والعلاوي.

وتوصف كريلاء بأنها قبلة الإبرانيين الشبيعة، الذين يقصدونها مرات عديدة خلال العام الواحد، للتبرك بمرقد الإمام الحسين، الذي يقع وسط المدينة. ومثل حرق القنصلية الإيرانية ذروة احتجاجات المتظاهرين ضد الهيمنة الإيرانية على كرسلاء، إذ يؤكد متظاهرون أن القوات الفعلية التي تسييطر على المدينة خلال مواسم الزيارات الدينية، هي إيرانية ولست عراقية، فيما يتحكم الإيرانيون في عمليات التفوييج والنقل والسكن



من الرصافة إلى الكرخ 🌑 • المتظاهرون يسيطرون على الصالحية وشارع حيفا والعلاوي في الكرخ

الصالحية، حيث يقع مبنى التلفزيون

وقال مصدر أمني إن قوة أمنية فتحت النار على المتظاهرين، فقتلت منهم خمسة أشـخاص، قبـل أن يتفرقوا عن الجسر. لكن المتظاهرين نظموا صفوفهم قبيل الغروب واكتسحوا الجسر ووصلوا عند تقاطع مروري يودي إلى مبنى

بالتوازي، تحرك متظاهرون في منطقة العللوي وتوجهوا نحو مكتب رئيس الوزراء عادل عبدالمهدى القريب. وذكر شهود عيان أن حرس المكتب

لتفريق المتظاهرين.

ومع حلول المساء كانت مناطق الصالحية وشارع حيفا والعلاوي، الواقعــة فــي جانــب الكــرخ، فــي أيدي المتظاهرين، الذين نظموا مفارز طبية وأغلقوا جميع الطرق الرئيسية بالإطارات

المتظاهرين في كربالاء تأخذ منحي تصعيديا ضد إيران ونفوذها السلبي

في البلاد، لكن الأوضاع تطورت كثيرا في ساعات متأخرة من مساء الأحد، عندماً حاول المحتجون اقتحام مبنى القنصلية الإيرانية، لكن قوات الأمن منعتهم.

وبعد قليل، انتقل المتظاهرون إلىٰ موقع احتجاج أخس ملاصق لجدار القنصلية، حيث ارتقاه عدد منهم لرفع العلم العراقي، بينما ألقى أخرون زجاجات مشتعلة في أكثر من اتجاه.

ومنذ بدء الاحتجاجات لوحظ أن كربلاء احتلت الصدارة بين المدن العراقية في علو صوت شبابها ضد الهيمنة الإيرانية، وذلك يعود إلى أن المدينة باتت محتلة من قبل الإيرانيين، .. فالسياحة الدينية التي كان من المتوقع أن تدر على سكان المدينة أموالا هائلة هي في الحقيقة صارت مصدر نقمة، ذلك لأنَّها تُـدار من قسل جهات إيرانية هي المسـؤولة عن إحــلال العملــة الإيرانية فية في السوق، وهو ما المدينية "المقدسية بالنسية للشبيعة"

هويتها العراقية. ولأجل ذلك كانت الاحتجاجات موجهة بشكل خاص ضد النفوذ الإيراني بحيث أحرق الشبباب صور الخمينى وخامنئي وسليماني وغيروا أسماء عدد من الشيوارع، وهو ما شيكل عنصير إحراج

بالنسبة للحكومة الموالية لإيران. وكان متوقعا أن يتجه المتظاهرون

الجنوبى الذين يوقع ممثلوهم الثلاثاء في العاصمة السعودية الرياض على وتيقة الحل السياسي مع الحكومة اليمنية بإيجابية إلى الاتفاق الذي جاء ثمرة حوار خاضه المجلس طوال الفترة

قاسم سليمانى بعيون العراقيين

كانت أوامر القتل صريحة في حق كل مَن

يقترب من القنصلية، وهو ما حدث فعلا.

إلىٰ القتل بمواجهة المحتجين إلىٰ أن

القنصليـة هـي الرمــز الوحيــد للنَّفوذ

الإيراني بعد أن خلت شـوارع المدينة من

الإيرانيين، مضيفا أن تحرر كربلاء من

الهيمنة الإيرانية واقعيا سيعنى توجيه

وقال المراقب في تصريح لـ"العرب"

إنه إذا كان عبدالمهدي قد كثيف عن

انفصاله عن الواقع السياسي الذي دفع

الشبباب إلى الاحتجاج علتى مفرداته

اليومية، فذلك يعود إلى عزلته وعدم

اطلاعه على القرار الإيراني الملتزم بعدم

النظر بتقدير إلى قدرة المحتجين على

لعبدالمهدي إذا ما أدرك أن إصرار إيران

• شُلِّ الحياة العامة خيار المحتجين

الأكثر إيلاما للحكومة العراقية

تحويله إلى واجهة للقتل.

• اللعبة الإيرانية انتهت

وأضاف أنه لن يكون مفاحئا بالنسية

ضرية للاحتلال الاقتصادي الإيراني.

وعزا مراقب سياسي عراقي اللجوء

ويصف سالم ثابت العولقي عضو قيادة المحلس الانتقالي الجنوبي اتفاق الرياض بأنه "ثمرة للحبُّود الكبيرَّة التي بذلتها السعودية والإمارات واستهدفت إعادة ترتيب الأمور في محافظات الجنوب علئ نحو يعزز الاستقرار ويؤمن الخدمات ويهيئ لاسستكمال بناء المؤسسات، فضلا عن توحيد الصفوف والجهود في معركة إنهاء انقلاب الميليشيات الحوثية ودحر المشروع التوسعي الإيراني".

عدن - يأمل الجنوبيون بأن

ينهى اتفاق الرياض حقبة الصراع

والاصطفاف السياسي والعسكري في

جنوب اليمن، وأن يفتُّح الاتفاق أفاقاً جديدة في مجال الخدمات وتحسين

البنيــة التّحتية، بعد أن أصبح المجلس الانتقالي الجنوبي بموجب الاتفاق

وينظر قادة المجلس الانتقالي

الحامل السياسي للقضية الجنوبية.

وتدور العديد من التساؤلات بشأن دور المجلس الانتقالي في مرحلة ما بعد التوقيع على اتفاق الرياض وطبيعة نشاطه السياسي، وهي التساؤلات التي يجيب عليها القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي سالم العولقي معتبرا أن مرحلة ما بعد الاتفاق ستمثل تحولا جديدا في مسار المجلس ودوره، كما أنها ستؤسس لمرحلة جديدة من

وأضاف العولقى فى تصريح ل"العرب"، "المجلس الانتقالي يعتقد أن موجيات هذه المرحلة تقتضي منا الكثير من الجهد للحفاظ على ما تحقق من انتصارات خلال الأعوام الخمسة الماضية وتحقيق المزيد منها خلال هذه المرحلة، فضلا عن الانطلاق بمهام جديدة تصب جميعها في مجرى تعزيز الاستقرار وإطلاق حركة التنمية والإعمار وبناء مؤسساتنا في الجنوب

تحقيق تطلعات شعينا".

ولا يخفى العديد من المراقبين للشئان اليمني قلقهم إزاء جدية الأطراف الموقعة على اتفاق الرياض في تنفيذ بنوده من دون الولوج في خلافات محتملة حول تفسير بنوده، في ظل مؤشرات متصاعدة على بروز تيار من المناوئين للاتفاق سعى لتفجير الصراع خلال الأيام القليلة الماضية في مدينة أحور بمحافظة أبين.

ويسرى خبراء أن الجهزء المتعلق بالضّمانات يظل أهم من بنود الاتفاق ذاتها، وعن الضمانات التي تضمنها اتفاق الرياض يؤكد العولقي وجود مثل هذه الضمانات لكنه يرى أن إرادة الحنوبيين والثقة بالتحالف العربي تعدان أكبر ضامن.

ويقول "لدينا شعب أبي يستطيع فرض إرادته متى شاء ولدينا أشقاء تعمدت شراكتنا وتحالفنا معهم بالدماء في كل جبهات المواجهة ضد المشروع التوسعي الإيراني والجماعات الإرهابية، نثق في الضمانات المُقدمــة منهم وقدرتهــم على تنفيذ هذا

وينظر العديد من قادة المجلس الانتقالي إلى اتفاق الرياض على أنه مكسب إضافي في مسيرة القضية الجنوبية، وانتصار سياسي يفتح آفاقا حديدة أمام المجلس لتبني القضية وطرحها أمام المحافل الدولدة

وعن أبرز المكاسب التي تضمنها الاتفاق في ما يتعلق بالقضية الحنوبية، بقول عضو قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي "الاتفاق يفتح أفاقا واسعة أمام قضيتنا الجنوبية ويعزز ما تحقق من انفتاح إقليمي ودولي تجاه القضية وحاملها السياسي المجلس الانتقالي الجنوبي، فضلا عن أنه يتضمن ترتيبات تعزز من استقرار الحنوب وبناء مؤسساته واستكمال تحريره من الجماعات الإرهابية والقوى الراعية

وتساور الكثير من الجنوبيين مخاوف من مرحلة ما بعد الاتفاق بالنظر إلى مالات الاتفاقات السياسية في التاريخ اليمنى المعاصر والتي انتهت بحروب ونزاعات طويلة، كما هو الحال مع وثيقة العهد والاتفاق التي وقع عليها الرئيس اليمنى الراحل على عبدالله صالح مع نائبه على سالم البيض في العام 1994، وصولا إلى مؤتمر الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة.

ويشير العولقي إلىٰ أن هذه المخاوف نابعة من معرفة البعض يسبوء النوايا لدى الطرف الآخر، مستطردا "لم نكن ذهبنا إلى جدة والرياض ومكث رئيس مجلسنا ووفد التفاوض المرافق له زهاء شهرين هناك دعما لجهد الأشقاء وإيمانا

بالحوار والسلام". سالم العولقي إرادة الجنوبيين والثقة بالتحالف أكبر ضامن حيال سوء النوايا

التلفزيون الرسمي.

والطعام وغيرها. وفي بغداد أغلق محتجون جسر



ومنذ مطلع الأسبوع، بدأت هتافات

• بأمر الشعب أزيل اسم شارع إلى القنصلية الإيرانية في كربلاء لذلك الخميني في النجف تبادل للأدوار بين زعماء الشيعة في لبنان؛ انفعال نصرالله مقابل هدوء بري

صمت زعيم حركة أمل لا يعني تأييده للحراك الشعبي

모 بيروت – يطرح المراقبون أسـئلة عن سر صمت رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري عن الإفصاح بموقف واضح في شان الأزمة التي تجتاح البلد منذ تفجر الاحتجاجات الأخيرة التي تجتاح البلد من 17 أكتوبر الماضي.

ويلفت هؤلاء إلى أن زعيم حركة أمل ليس محايدا، وأن وجـود أنصار لتياره السياسي شاركوا مع أنصار لحزب الله " في الاعتداء على المتظاهرين في جنوب لبنان كما في ساحات العاصمة، يكشف عن موقف عدائي يتخذه بري على منوال الأمين العام لحزّب الله حسن نصرالله

ويستغرب المراقبون التوتر المبالغ بــه في صفـوف أنصار حركــة أمل ضد الحراك الذي يقولون عنه، كما يقول عنه زعيمهم، بأنه محق ومتوقع. وكانت دعوة مجهولة وزعت على

وسائل التواصل الاجتماعي للتظاهر السبت أمام مقر بري في منطقة عين التينة في بيروت، قد أثارت توترا لدى العشرات من عناصر حركة أمل الذين سارعوا صوب مقر زعيمهم رافضين أي انتقادات ضده، مجاهرين من على شاشات الفضائيات التي هرولت لتغطية الحدث بأن بري ليس زعيما فقط بل هو

من خلال إرهاب منتقديه من خلال مظاهر ميليشياوية لا تمت بصلة إلى ما هـو مفروض أنه شـعبية بمتلكها داخل الطائفة الشبيعية، إلا أنه يستمر في تقديم نفسه وسطيا يحتاج البلد إلى حكمته للخروج من أزمته الحالية.

وتطول بري اتهامات الفساد التي تطول زعماء سياسيين أخرين، ما يجعل

الحراك الشعبي عدوا له بامتياز. والظاهر أن مصاب بري وعون يجمعهما هذه الأيام على الرغم من الخلاف الكبير بين حركة أمل والتيار الوطنــى الحر. فقد رفض بــري انتخاب

شرعي. وأتيح لزعيم حركة أمل أن ينتقم من زعيم العونية السياسية حين ذكره أثناء جلسة انتخابه رئيسا بما سبق أن ادعاه من أن البرلمان فاقد للشرعية. ونقلت الأنباء في الأيام الأخيرة

عون رئيسا للجمهورية ولم يغفر لعون

قبل ذلك وصفه مجلس النواب بأنه غير

أن بسري التقي مطولا مع نصرالله دون الكثير من التفاصيل. والظاهر أن توزيعا للأدوار يجري بين الرجلين بحيث يتقدم زعيم حزب الله بالعصا الغليظة مهددا متوعدا، فيما يتقدم بري بالوجه المعتدل المتواصل مع كافة الفرقاء من أجل تدوير الزوايا.

ولا يخفى بري امتعاضه من قرار سعد الحريري تقديم استقالة الحكومة علىٰ الرغم من "النصائح" التي قدمها له لثنيه عن ذلك. ولا تختلف حجّج بري عن الحجـج التـى قدمها نصرالله في أول خطاب له بعد اندلاع الاحتجاجات، من حيث أن الاستقالة هي تهرب من

المسؤولية.

ومن الواضح أن بري ونصرالله لا يريان جسامة الموقف الذي وصلت إليه الأمور وما زالا يعتبران أن الأمر عرضى يمكن معالجته دون اللجوء إلى تحولات دراماتيكية مثل استقالة الحكومة. ويقرأ خبراء موقف بري بأنه نســخة معدلة عن

نسخة أصلية عين عنها نصرالله. فيرى يحذر من انهيار اقتصادي ويدعو إلى تشكيل حكومة فاعلة تستطيع أخذ قرارات سريعة لتجنب الانهيار الاقتصادي. وفي ذلك ما دعا إليه نصرالله لقيام حكومة تعمل لتنفيذ الخطط الاقتصادية الناجعة لمواجهة أزمة البلد.

وفيما تسرّب الأوساط القريبة من حــزب الله رفــض الحزب لفكرة تشــكيل حكومة تكنوقراط مستقلة يطلق بري أمام زواره بالون اختبار يراد منه تفحص إمكانات الذهاب باتحاه تشكيل حكومــة تكنوسياســية تجمـع مــا بين الاختصاصيين والسياسيين.